

الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية [43] الصلاة عار الكتفين للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 13 1202

مصطفى العدوي

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقاً من قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن قوله انما يخشى الله من عباده العلماء. ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً خيراً يفقهه في الدين كانت هذه المجالس التي عقدت مع شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله ونفع به الاسلام والمسلمين. واياك. وصلنا في هذه الليلة ان شاء الله تعالى. الى قول شيخنا حفظه الله في كتابه والمنسوخ في السنة النبوية الصلاة عاري الكتفين. وردت بعض الاحاديث في هذا الصدد منها حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقهم شيء ثم وردت احاديث اخر تعارض هذا الحديث في ظاهر النص منها حديث عمر بن ابي سلمة انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة عليه ثوب واحد مشتتاً به صلى الله عليه وسلم. فهل وقع النسخ بين هذه الاحاديث ام لم يقع النسخ واذا كان وقع او لم يقع به آآ قد لا تتخالف مع

الكتفين الشمال الخاص لكن هناك ما هو شحن هناك ما هو ازهر في المعارضة اه ضيقاً فاعتزل به. حديث جابر. حديث جابر. واولى في المعارضة لان الاجتماع قد يوجه الى الاشتغال بما يتفق معه آآ حديث تغطية الكتف. اتفضل. احسن الله اليك. اتفضل يا شيخ عمر. قال

ان كان ضيقاً فاتزر به وان كان واسعاً فاشتمل به يعني. نعم. وضح النبي هنا ان السوب اذا كان واسعاً فيشتمل لا يكون ضيقاً والى اخر ذلك. جزاك الله نسمع الى شيخنا نسال الله جل وعلا ان يجري الحق على لسانه ويجعله دائماً من موفقا مسددا امين امين. هل يجوز ان تستمع وانت تأكل التمر؟ لا حرج في هذه اتاك بتمر الفلسفة وانت تسمع يجوز لكن تأدبا المسامح لا ما فيش تأدبا سألتك هل يجوز رضي الله فالجواز

حتى اذا الصلاة بحضرة طعام. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد اللذان ظاهرهما التعارض ولا تعارض لان السنة وحي والله سبحانه يقول قل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. نعم. الحديث الاول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه على كتفيه منه شيء والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان كان الثوب ضيقاً فاعتذر به وان كان واسعاً

او بلفظ قريب. فاعتذر به يتخذها ازاراً كالقطعة التي يلبسها الحجيج من اسفل هذا اللسان فسيكون واحداً متأزراً به فكيف الجمع او هل هذا ناسخ لذلك؟ لا نستطيع ان نذهب الى النسخ هنا لامر وهو او لامرين. الامر الاول اننا لا نعرف

والتأخر حتى ندعي ان احدهما ناسخاً للآخر. فاذا ادعينا ان اثم النهي عن الصلاة في الثوب الواحد ليس على العاتق منه شيء. هو النهي عفوا عن الثوب الواحد ليس العتق منه شيء هو المتقدم سنجعله منسوخاً. لا وادعينا انه المتأخر نجعله ناسخاً

فلازمة عدم معرفة التاريخ لن نتجه الى القول بالنسخ. ذلك حدس اشكال احياناً بين العلماء وللأسف سلك على بعض علمائنا المعاصرين مسلماً لم يسلكه الجمهور اه هذا المسلك اه طبعاً سبقهم به الشوكاني رحمه الله في مسألة الشرب قائماً. النهي عن الشرب قائماً نهى النبي عن الشرب قائماً. وفي رواية زجر عن الشرب قائماً. وشرب النبي قائماً شرب قائماً طبعاً لا نعرف ايها المتقدم المتأخر. فذهب فريق الى القول بان النهي عن الشرب قائماً ناسخ للشرب قائماً. هم معاصرون بعض

المعاصرين فمن ثم قالوا الشرب قائماً عندهم حرام. الشرب قائماً عندهم حرام وجالوا الحديث الاول حديث الشرب النبي من زمزم قائماً وحديث شرب علي من في رعبة الكوفة قائماً وقوله اني رأيت النبي يشرب قائماً جعلوا حديث الشرب قائماً منسوخاً بحديث النهي عن الشرب قائماً

وقالوا حرام. وطبعاً لقلّة العلم كان الناس او الشباب المستقيمون في الحقبة الزمنية التي قل في فيها العلم حقبة جمال ابن عبدالناصر من سنة عندما بدأ الناس يتجهون للعلم شيئاً ما خمسة وستين ميلادي الى مسلاً الى ثمانين كانوا في هذه الحقبة الام تضرب ابناؤها ضرباً شديداً اذا شرب قائماً. لعل الدكتور حسن كانوا يضربون الولد

اشرب جالسا ضرب لان النبي زجر عن الشرب قائما

هذا فريق وفريق اخر عكس قال الشرب قائما ناسخ للنهي عن الشرب قائما واثبتوا النسب ان عليا افهم من غيره في دعوى النسخ. وعلي في خلافته اوتي بوضوء فتوضأ ثم شرب قائما قال ان هناك من يزعم ان النبي لم يشرب قائما. وان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو هذا ثم شرب قائما ثم شرب علي قائما تأكيدا لفتياه. ففريق قال بنسخه بالنسل من ناحية والاخر قال بالنسل من ناحية اخرى والسبب هو هو عدم معرفة التاريخ. الجمهور جمعوا بين الدليلين. فريق يذكر كالشوكاني رحمه الله وغيرها. ذهب مذهبا غريبا بعض الشيء. او لا اقول غريبا عفا هو مذهب. مذهب لبعض الناس. يقول القول قدم الفعل قول مقدم على الفعل فجعل الزجر والنهي مقدما على فعل الرسول. طبعا ففي هذا من بعض العلماء وقالوا ما دام الجمع ممكنا جمعنا بين القول والفعل لان الله قال وما اتاكم الرسول فخذوه ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فيرى الجمهور الجمع بين الدليلين. كما جمعه نهى النبي عن استقبال القبلة واستدبارها بمول او غائط. وقضى النبي حاجته في بيت حفصة مستقبلا بيت المقدس مستديرا للكعبة. جمع الجمهور. في هذه وفي مسألة الشرب قائما. فقال الشرب قائما جائز والاولى ان تشرب جالسا وبعضهم صائم قريب من بيت حفصة؟ رقيت بيت حفصة فرأيت النبي آآ يقضي حاجته شاهد ارجى فاقول الجمهور جمعوا بين الدليلين. جمعوا بين الدليلين. في مسألة قضايا الحاجة قالوا في البنيان جائز. في قضاء يمنع في مسألة الشرب القائمة الشرب القائم مع الكراهة. هكذا قالوا. الا انه بدأت لنا بعد البحث في مسألة بعد مدة من دراسة الاسانيد واعلانها وجد في في الباب حديثان حديث معروف ضعفه منذ زمن والذي من طريق عمر بن حمزة العمري من شرب قائما فليستقيى

والحديث الاخر الذي كان يتألق في الاستدلال به حديث من طريق قتادة عن انس في الزجل عن الشرب قائما وجد ان هذا الحديث من ناحية العلل معلول. كما قال علماء

بدلا انه من الصواب من طريق قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري. قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري وهم بعض القتادة عن انس سالكا به الجدة

وبعث الاسوار رجل مجهول. فالخبر في كذا هذا من ناحية القوة الحديثية لكن هي ليس موضوعنا الان موضوع الشرب انما ذكر عرضا موضوعنا موضوع اللبس لا نعرف المتقدم من المتأخر فيصعب علينا يصعب علينا دعوة النسخ. لكن هل من الممكن الجمع او ليس من الممكن الجمع ممكن بان يقال ذهب فريق اهل العلم وهذا معلوم ان الكتف ليس بعورة. الكتف ليس بعورة ولكن احيانا الشخص للرجال اه طبعا للرجال معلوم بداءة يتصيد يا شيخ بعضهم يتصيدوا والله يعني نسال الله ان يحفظك من شر. الله يسلمك. ما انت ممكن تعطيه المادة للتصيد بها وهم غافلون. استدل بعض العلماء اني اخاف ان يأكله الذئب اني ليحزنني ان تذهبوا به. واخاف ان يأكله الذئب. هو ده اللفظ انا العزر لكن عموما آآ لعل فيه خير ليوسف الصديق لو كان لو لم يكونوا يعرفوا الحقيقة لذبحوه اما الله اعلم. كل شيء بقدر ان شاء الله قالت لي تكون فيها الخير لك. ان شاء الله بازنك يا رب بازن الله بازن الله. آآ اقول وبالله التوفيق الكتف ليس الرجال. نعم. ليس بعورة للرجال احيانا الشخص كان يلبس ثوبا ومن جزء واحد نغطي به اسفل ولعدم احكام الرباط قد ينزل الثوب زار مسلا واحد من الناس لا يتقن ربط الازار

في الحج لا يتقن ليس معه حزام ننطق ولا يتقن ربط الازار. احيانا الازار ينزل منه هو وهو راعك وارد. فتنكشف العورة. لكن احيانا اذا انا قبضت طرف الازار وتوشحت به اتي بهذا الطرف كذا وهذا الطرف كده واربط من الخلف

لم ينزل لن ينزل الثوب فيكون الصلاة في السوب الواحد جائزة اذا امنت اذا انا انكشاف العورة وممنوع اذا خيف ان تنكشف العورة في هذه الحال هذا وجه جمع ارتضاه عدد من العلماء والله اعلم

ارتضاه عدد من العلماء مم. كانوا يصلون عاقبي الازر من ضيق الثياب يأتي واحد يعقد اما ان يعقدها من الاسفل او يأتي بطرف نزار من تحت وطرف ثاني من فاحيانا كان يصلي عقد الاجرة يعني هو يلبس الازار

الازهار تعرفونه الذي يربط به الذي هو يكسو الجسم من في الحج من اسفل. نعم. فاحيانا ما ما احدهم الا ازار فقط. واحد لا يملك من الدنيا ثيابا الا الازار. كان على عهد الرسل كده في قصة الوهبة. ما

عندي خاتم من حديد ولكن عندي فجأة يعني يقول لي كانه يقول عندي زاري اشق بيني وبينها نصفين يعني. المهم ام ان هذا الذي كان عنده ازار احيانا يصلي والازهار يسقط؟ ليس بالازار العظيم الذي يلف الجسم كله

فكم ماذا يفعل يعقد ترفيه الازار يجيب طرف من هذا الجانب وطرف من الجانب الاخر واربطه من وراء القفا فيكون الصدر مكشوف احيانا وجزء من الظهر المكشوف والازار طبعا بهذا القصر بهذا القصر ممكن العورة تنكشف

اذا رفع الازهار لكن كان يتجاوز اذا كان الازار طويلا فيعقده من وراء عقد ازورهم يعقدون الازر سواء يعقدونها من عند الوسط عند الخاصة او يعقدونها خلف الرقاب. فهذا وجه جمع والله اعلم. هم. ولعلي

هذا كلام ابي هريرة قال ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد آآ يقصد انه ينحني لكي يلتحف به وبعض العلماء قال في الشرح انه هذا مدعاة لكشف العورة ايضا. هو كان قصده
صرح بذلك يعني. كان قصد الست عورات لكن هل هل الكتف نفسه عورة في الصلاة؟ او لا؟ فحديث اذا كان ضيقا فاعتذر به يبين جواز الصلاة علي الكتفين عند الاضطرار لذلك عند الاضطرار لذلك والله اعلم
نعم يا شيخ هل له وجه ممكن ممكن ان هناك من يفرق بين العورة في الصلاة والعورة خارج الصلاة. نعم. هي رواية في صحيح البخاري انه ان المعروف ثوبان فصلى في واحد في ثوبه وجعل الاخر عن واحد قال فعلت ذلك عمدا يراني احقق مثله وهل كان او كلكم له ثوبان؟ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اي نعم آآ جزاكم الله خيرا على حسن استماعكم وغفر الله لنا ولكم ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. وفي الختام نقول لكم מזכרין גدا صيام الاسبين ان شاء الله جل وعلا. والى لقاء قادم ان شاء الله نشكركم على حسن المتابعة. والسلام عليكم ورحمة
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله كل خير يا شيخ عمرو وحفظكم الله جميعا. هذا